

عواطف القلب وعالم اللاشعور وحول هذا الجدل تدور رواية "الجريمة والعقاب".

٤- اسم بطل الرواية راسكو لينكوف كان قبل قيامه بجريمته طالباً في الجامعة، بكلية الحقوق ولا بأس بالإشارة إلى أنّ رؤوف علوان أحد الشخصيات الرئيسية في رواية اللص والكلاب أيضاً كان طالباً في كلية الحقوق.

وما حاجة الكاتبين إلى هذا الاختصاص؟ أي لماذا جعل نجيب محفوظ أحد أبطال روايته، وهو المحرض على السرقة طالباً في كلية الحقوق؟ لأنّ الموضوع في الرواية يدور حول الجريمة والعقاب ولهذا الموضوع صلة وثيقة بالعلوم التي يدرسها طلاب كلية الحقوق.

راسكو لينكوف متقف قرأ الكثير من الكتب ويستطيع أن يقوم بالترجمة كما هو واضح من أحداث الرواية، وكما أنه قبل إقدامه على جريمة القتل والسرقة والنهب نشر مقالة هامة في جريدة "الحديث الدوري" وكانت رأس الخيط الذي عرف من خلاله المحقق بور فيري بتروفتش. أنه هو القاتل والسارق وكان يعطي دروساً خصوصية بهدف الحصول على النقود، وبطل رواية "الاص والكلاب" أيضاً متقف ولنر ماذا يقول عن نفسه مخاطباً رؤوف علوان الذي شجعه في الماضي على السرقة: "أنا متقف وتلميذ قديم لك قرأت تلاماً من الكتب، بارشادك وطالما شهدت لي بالنجابة." (١) .

إذا هو يعتبر نفسه متقفاً، ويقول إنه قرأ تلاماً من الكتب.

٥- راسكو لينكوف لص غير عادي أقدم على السرقة والنهب والقتل، قتل العجوز المرابية وأختها.

وسعيد مهران بطل رواية اللص والكلاب أيضاً لص غير عادي أقدم على عدد من السرقات، ولكنه مثل راسكو لينكوف لص غير عادي، لأنه لا يريد السرقة من أجل الحصول على المال بقدر ما يريد إعادة توزيع الثروات بشكلٍ عادلٍ ومعقولٍ.

٦- إنّ الدوافع التي دفعت راسكو لينكوف بطل رواية الجريمة والعقاب شبيهة بالدوافع التي كانت وراء جرائم وسرقات سعيد مهران بطل رواية "الاص والكلاب" إنّ أسباب قيام راسكو لينكوف بجريمته كثيرة جداً ولا تحصى وتكاد تكون غيبية أو قدرية، وكان القدر أراد أن يقوم هذا الشاب بالذات بهذه الجريمة، ولننظر إلى الدوافع: إنّ دوافع قتل العجوز لدى راسكو لينكوف موجودة منذ